

تفسير السمعي

@ 357 (^) فلولا تشكرون (70) أفرأيت النار التي تورون (71) أنتم أنشأتم

شجرتها أم نحن المنشئون (72) نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (73) * * * * *
شرب قال : ' الحمد لله الذي جعله عذابا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجابا ' . أو لفظ هذا
معناه . .

قوله : (^) فلولا تشكرون) أي : فهلا تشكرون . .

قوله تعالى : (^) أفرأيت النار التي تورون) أي : تقتدحون . .

يقال : أورت الزند إذا استخرج النار منه . ويقال : زند وزندة للحجر الذي يقدح منه
النار . .

وقوله : (^) أنتم أنشأتم شجرتها) أي : خلقتم شجرتها . .

وقوله : (^) أم نحن المنشئون) يعني : أم نحن خلقنا الشجرة . وشجرة النار شجرة معروفة
، ويقولون : في كل شجر نار ، واستمجد [المرح والعفار] . .

وقوله تعالى : (^) نحن جعلناها تذكرة) أي : جعلنا النار تذكرة من النار الكبرى ، وهي
نار جهنم . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' إن ناركم هذه هي جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم ' . وفي بعض الروايات : ' ضربت بالماء مرتين ' . .

وقوله : (^) ومتاعا للمقوين) أظهر الأقاويل فيه : أن المقوين المسافرين ، وهم الذين
ينزلون في الأرض القفر الخالية . والقول الثاني : أنه لجميع الناس المقيمين والمسافرين
، وعلى القول الأول خص المسافرين ؛ لأن منفعتهم بالنار أكثر ؛ لأجل الاصطلاء من